المحور الثاني: النظام التعليم في الجزائر غاياته وأهدافه
المحاضرة الثالثة
التطور التاريخي للنظام التربوي في الجزائر:
التعليم الجزائري قبل الإستقلال:

كان واقع التربية والتعليم في الجزائر قبل الاحتلال الفرنسي بخير، حيث كان العلم مقياس كل شيئ، وكانت المدارس والكتاتيب منتشرة عبر أرجاء الوطن لكن الاستعمار الفرنسي طبق سياسة التجهيل والفرنسة من أجل طمس الهوية وجعل الجزائريين دون مبدأ ولا عقيدة يعتزون بها. رغم محاولات 132سنة احتلال كانت المقاومة السياسية والثقافية على أشدها حيث أنشئت الجمعيات ومن بينها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كما فتحت كتاتيب القرآن وكذا مدارس التربية التي تبنتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ سنة 1931.

كما نشير أن العثمانيين في الجزائر لم يهتموا بميدان التعليم فلم تكن لهم وزارة للتعليم ولا أية مؤسسة مكلفة بهذا القطاع بل ترك الميدان مغتوحا للأفراد والجماعات يقيمون ما يشاؤون من مؤسسات دينية أو تعليمية. وقد قامت بهذا الدور الزوايا والمساجد التي كان يتعلم بها أبناء الجزائريين اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم إلى جانب العلوم الأخرى كالعلوم الشرعية وقواعد اللغة والنحو والسير والأخبار وغير ذلك، إلى جانب ذلك كانت العائلات تقيم المدارس لأبنائها في القرى والدواوير وتكلف معلمين بتعليمهم وتوفر لهم كل وسائل عيشهم.

يعترف الجنرال الفرنسي" فاليزي" عام 1834 بأن وضعية التعليم في الجزائر كانت جيدة قبل التواجد الفرنسي لأن أغلبية العرب (الجزائريون) يعرفون القراءة والكتابة، إذ تنتشر المدارس في أغلبية القرى والدواوير. وصرح "ديشي" المسؤول عن التعليم العمومي في الجزائر: كانت المدارس بالجزائر والمدن الداخلية وحتى في أوساط القبائل كثيرة ومجهزة بشكل جيد و زاخرة بالمخطوطات.

ففي مدينة الجزائر هناك مدرسة بكل مسجد يجري فيها التعليم مجانيا ويتقاضى أساتذتها أجورهم من واردات المسجد واكن من بين مدرسيها أساتذة لامعون تنجذب إلى دروسهم عرب القبائل.

تم منع فتح المدارس لتدريس اللغة العربية طبقا للقانون الصادر في18 أكتوبر 1892 الذي يقضي بعد فتح أي مدرسة إلا برخصة من السلطات الفرنسية ولكي تُسلم

هذه الرخصة ثم وضع عدة إجراءات منها:
- الاستعلام عن صاحب الطلب أي معرفة كل ما يرتبط بحياته وانتماءاته.
- قبول عدد محدود جدا من التلاميذ في هذه المدارس.

التعليم الجزائري بعد الإستقلال:

تطور النظام التربوي الجزائري بعد الاستقلال:فقد قسمت الفترة من 1962 إلى 2008 إلى 4 مراحل هي :

1. مرحلة 1962 إلى 1970

- تنصيب لجنة إصلاح التعليم
- التوظيف المباشر للممرنين والمساعدين
- توسيع شبكة المرافق التربوية
- اللجوء إلى عقود التعاون مع الأشقاء والأصدقاء لسد الحاجة
- تأليف الكتب وتوفير الوثائق التربوية

2. مرحلة 1970 إلى1980

- صدور أمرية 35/76 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين في الجزائر
- تجديد مضامين المناهج وتعميم التعليم المتعدد الشعب
- تنصيب امتحان شهادة التعليم المتوسط
- استحداث ميكانيزمات فعالة في توجيه التلاميذ
- سياسة الجزأرة

3. مرحلة 1980 إلى 2003

- تعميم المدرسة الأساسية
- إصلاح التعليم الثانوي و إعادة هيكلته
- تعديل مناهج التعليم
- صدور القانون الأساسي الخاص لعمال قطاع التربية

3. مرحلة 2003 إلى 2006

- تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم
- دخول الإصلاح حيز التنفيذ
- تنصيب اللجان المتخصصة لإصلاح المناهج